

Distr.: General
30 October 2013
Arabic
Original: English



رسالتان متطابقتان مؤرختان ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

عندما نتحدث عن التحريض واستشرائه الباعث على الانزعاج وعن أثر ذلك في نفوس وعقول الشباب الفلسطيني، لا يسعنا أن نجد مثالا على ذلك خيرا من تلك الواقعة المشينة التي حدثت في الأسبوع الماضي. وموضوع الواقعة الصميم هو محمد عاصي، الإرهابي المسؤول عن تفجير حافلة في وسط تل أبيب في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ متسبباً في إصابة ٢٩ مدنياً. لقد لقي محمد عاصي حتفه في الأسبوع الماضي في تبادل لإطلاق النار أثناء محاولة جيش الدفاع الإسرائيلي القبض عليه لتقديمه إلى المحاكمة.

وفي واقعة تثير الدهشة وتبعث على الذهول والاستياء، استصوب محمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية، أن يبعث برسالة تعزية لأسرة الإرهابي المذكور. وكتب الرئيس في رسالته ما يلي:

”لقد تلقينا بكل ألم نبأ وفاة الشهيد الابن العزيز المرحوم المناضل محمد عاصي، الذي اغتيل بدم بارد على يد عصابات القتل في جيش الاحتلال. إننا نعرب لكم جميعاً ولأسرته الكريمة عن خالص تعازينا لوفاته ونؤكد لكم أن جرائم الاحتلال لن تخيف شعبنا وأن دماء الشهداء جميعاً لن تذهب هدراً“.

إن الإرهاب لا يبدأ بهجوم يُشن على حافلة أو يستهدف مقهى، بل إنه ينتهي به. الإرهاب يبدأ عندما يبدأ تلقينُ الجناة كلمات وأفكاراً تحت على الكراهية.



ورسالة الرئيس عباس ما هي إلا المثال الأحدث على فكر التحريض الذي يشيع السمّ في عقول الأجيال المقبلة. ففي الفصول الدراسية والكتب المدرسية ودور العبادة، يتعلم الأطفال الفلسطينيون الكراهية لا السلام، العنف لا التسامح؛ يتعلمون قيمة الفوز بالشهادة لا قيم التفاهم المتبادل. إنني أحثكم على إدانة استتراء التحريض وعلى دعوة سائر أعضاء المجتمع الدولي إلى أن يحدوا حدوكم.

أرجو ممننا التكرم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقةً من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رون بروسور

السفير

الممثل الدائم